بعده ابيات يأتي شرحها في محالها قوله بانت سعاد اي فارقت وسعاد علم على امرأة
يهواها وادعاها والفاء في فقلبي لمحض السببية لا للعطف والقلب هنا هو الفؤاد
المتبول من تبله الحب اي اسقمه واضناه ومتيم من تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده
واذله والاثر بكسر الهمزة وسكون الثاء ويروى بفتحتين ايضا ظرف لمتيم او حال من ضميره
قال المص ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد اللفظي والمعنوي وليس
بممتنع على تقديره ظرفا له فيكون الوصفان قد تنازعاه ولا يجي على ذلك تقدير الحالية
لانهما حينئذ انما يطلبان الكون المطلق الذي يتعلق به لا انه المجاهد بالحقيقة بعد جملة لم
اما جزاخر لقلبي او صفة لمتيم او حال من ضميره قال المص وهو لفظا او من ضمير متبول ومكبول
من كبله بالتخفيف وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد تكسر وهو القيد مط وقيل
بالضم اعظم ما يكون من القيود ويروى ايضا كبله بالتشديد فهو مكبل وقوله وما سعاد
عطف على الفعلية لا على الاسمية وان كانت اقرب وانسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك
تلك الجملة في التسبيب عن البينونة وفي سعاد اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل وما هي وحسنه
الفصل بالجملة وكونه في بيت اخر وان اسم المحبوب يلتذ باعادته والغداة اسم لمقابل العشي
وقد يراد بها مطلق الزمان كالساعة واليوم واليومين والبين مصدر بان وال فيه
لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كما في قوله تع وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وضمير
رحلوا للسعاد مع قومها واغن صفة لمحذوف اي ظبي اغن والاغن الذي في صوته غنة
وغضيض الطرف الذي في طرفه كسور وفتور خلقي فعيل بمعنى مفعول والطرف العين
وهو منقول عن المصدر ولذلك لم يجمع ومكحول اما من الكحل بالضم او من الكحلة بفتحتين
وهو الذي يعلو جفون العينين سواد من غير اكتحال وقد اورد المص هذا البيت في الكتاب
الثالث شاهدا للمثال ان الظرف يتعلق بأحرف المعاني على ان غداة ظرف للنفي اي انتفى
كونها في هذا الوقت الاغن ثم اختار تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت على ان الاصل
ومنا

وما كسعاد الاظبي اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في التقدير
على اللفظ لمعنى التشبيه قوله كل ابن انثى يقول ان كل من لدته انثى وان عاش زمانا طويلا
سالما من النوائب لا بد له من الموت فسمى الجزع ومن يفرح الشامتون والآلة هنا النعش
ذكره الجوهري وانشد عليه البيت وقيل الحالة وبه جزم التبريزي وغيره والحدباء التي لا
ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقة حدباء اذا بانت
عراقيبها الآن لا الآلة التي يحمل عليها تشبه بالناقة الحدباء في ذلك والظرف ان كان معمولا
لخبر كل وربما توهم ان يوما متعلق بطالت وهو فاسد في المعنى وما بين المبتدأ والخبر
اعتراض والواو من وان طالت قال جماعة واو الحال قال المص والصواب انها عاطفة على حال
محذوفة معمولة للخبر والتقدير يحتمل على وجهين احدهما ان يكون الاصل محمولا على آلة
حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص على العام والثاني ان يكون
الاصل محمولا وان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا وسوغ
حذف الاولى ان الثانية ابدا منافية لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا ثبت الحكم
على تقدير وجود المنافي دل على ثبوته في تقدير المناسب من باب اولى ودل هذا
على ذلك المقدر ومتى سقطت الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة ذكر الزبيدي
في طبقات النحاة ان بندار الاصفهاني كان يحفظ تسعمائة قصيدة اول كل منها بانت سعاد
وقد رأيت ان اذكر هنا ما رأيت من مطالع القصائد التي اولها بانت على قلة ما اطلعت عليه
من ذلك قال زهير والد كعب

بانت سعاد امسى حبلها انقطعا ✽ وليت وصلا لنا من حبلها رجعا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

بانت سعاد وامسى القلب معمودا ✽ واخلفتك ابنة الحر المواعيدا

وقال ثعلبة بن صعير

بانت سعاد وامسى دونها عدن ✽ وعلقت عندها من قلبك الرهن

Copyright © King Saud University